Minia J. of Agric. Res. & Develop., Minia Univ., Vol. 45 (3): 433 - 432, 2025

Minia Journal of Agricultural Research and Development

Journal homepage & Available online at:
https://mjard.journals.ekb.eg

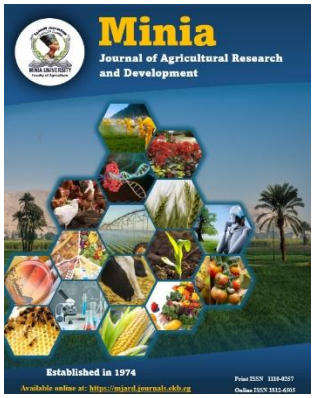

دور الابتكار في تطوير إدارة الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب في مؤسسات التعليم وأثره اجتماعيا "سلطنة عمان نموذجا"

مروان على سالم المعمري

Received: 15 June 2025 **Accepted: 21 June 2025**

مستخلص الدراسة

استهدفت الدراسة تحليل كيفية استخدام الابتكار كأداة استراتيجية لتطوير عمليات إدارة الأنشطة الطلابية وتصميم برامج التدريب في مؤسسات التعليم في سلطنة عُمان، وتحليل الأبعاد الاجتماعية لهذا التطوير ، توصلت الدراسة إلى أن استخدام المنصات الرقمية والأساليب الحديثة زاد من معدلات مشاركة الطلاب بنسبة تصل إلى 40%، مما يدل على فعالية الأساليب المبتكرة في تعزيز الانخراط الطلابي ، كما أظهرت النتائج أن البرامج التدريبية المبتكرة ساهمت بشكل واضح في تحسين المهارات الاجتماعية والعملية لدى الطلاب أكثر من البرامج التقليدية.

أوضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تبني أساليب الابتكار في الإدارة وزيادة شعور الطالب بالانتماء المؤسسي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه ، أشارت النتائج أيضًا إلى وجود تحديات تنظيمية وثقافية داخل بعض المؤسسات التعليمية تعيق تبني النماذج الإبداعية بشكل فعال.

أوصت الدراسة بضرورة دمج أدوات الرقمية في إدارة الأنشطة اللاصفية، واعتماد منهجيات تدريبية حديثة مثل التعلم القائم على المشاريع والمحاكاة ، كما أوصت بضرورة إعادة تصميم برامج الأنشطة لتكون أكثر تفاعلًا مع اهتمامات الطلاب، وتفعيل دور اللجان الطلابية في عملية التنظيم والتنفيذ ، أكدت الدراسة على أهمية بناء ثقافة إدارية داخل الجامعات العُمانية تعزز الإبداع وتدعم مبادرات الطلاب الريادية والاجتماعية ، كما أكدت ضرورة ربط البرامج اللاصفية والتدريبية بسوق العمل والمبادرات المجتمعية لرفع قيمتها العملية والاجتماعية.

كل هذه التوصيات تتوافق مع مستهدفات رؤية عُمان 2040 التي تسعى نحو مجتمع معرفي مستدام يقوم على الإبداع، وتنمية بشرية ذات جودة عالية.

الكلمات الدالة: الابتكار، الأنشطة الطلابية، الأثر االاجتماعي، الانتماء المؤسسي، رؤية عمان 2040.

أولاً: مقدمة الدراسة

تعتبر البيئة التعليمية أحد المحركات الأساسية لتشكيل الهوية الاجتماعية لدى الأفراد، خاصة في المراحل الجامعية التي تمثل مرحلة تحضير الشباب للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة. وفي هذا الصدد، أصبحت الحاجة ملحة إلى إعادة تصميم آليات العمل داخل المؤسسات التعليمية لتواكب المستجدات المعرفية والتقنية، وتستجيب لتحديات سوق العمل والتحولات الاجتماعية المعاصرة.

ومن بين المجالات التي تحتاج إلى تحديث مستمر، مجال إدارة الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب، الذي يُعتبر من العناصر الحيوية في بناء شخصية الطالب وتعزيز قدراته التنظيمية والتفاعلية. وهنا يظهر مفهوم الابتكار كخيار استراتيجي لتطوير هذه العمليات الإدارية، من خلال إدخال أدوات رقمية، ونماذج تنظيمية جديدة، وطرائق تعليمية غير تقليدية تساهم في رفع مستوى جودة التجربة التعليمية.

*** Corresponding author:**
E-mail address:

وفي إطار سعيها نحو تحديث منظومة التعليم العالي، بدأت مؤسسات التعليم في سلطنة عُمان بتبني عدد من المبادرات التي تهدف إلى دمج الابتكار في إدارة الأنشطة اللامنهجية وربط برامج التدريب بالاحتياجات التنموية الوطنية. إلا أن هناك حاجة إلى تحليل أدق لطبيعة هذه التحولات، وكيفية انعكاسها على السلوك الاجتماعي للطلبة، وعلى العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي.

لذلك، يركز هذا البحث على دراسة مدى تأثير الابتكار في تطوير طرق إدارة الأنشطة الطلابية وتصميم برامج التدريب، كما يحاول قياس الأبعاد الاجتماعية لهذا التطوير، من خلال تحليل التجربة العمانية كحالة دراسية. ويأتي البحث بهدف تقديم رؤية تحليلية تستند إلى الممارسة الواقعية والدراسة الميدانية، مع اقتراح توجهات مستقبلية يمكن أن تعزز من دور المؤسسة التعليمية في صقل الشخصية الاجتماعية للطالب، وبناء جيل قادر على الريادة والتكيّف مع متطلبات العصر.

يُحدث الابتكار تحولًا جذريًا في طبيعة مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية، حيث يُتيح استخدام المنصات الرقمية والتطبيقات التفاعلية للمؤسسات التعليمية إشراك الطلاب بطريقة أكثر ديناميكية وفعالية. فقد أظهرت دراسة لـ Al-Musawi (2020) أن استخدام الأنظمة الإلكترونية في تنظيم الأنشطة الطلابية ساهم في زيادة معدلات الحضور والتفاعل بنسبة تصل إلى 40% في بعض الجامعات العمانية. هذه التحولات تُظهر كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تُعيد تصميم التجربة الطلابية بشكل يتناسب مع متطلبات الجيل الجديد.

يُساهم الابتكار في تطوير برامج التدريب داخل المؤسسات التعليمية عبر تقديم نماذج تعليمية مثل التعلم القائم على المشاريع أو المحاكاة الواقعية، مما يُحسن من جودة المهارات المكتسبة. وبحسب دراسة Ahmed & Qasim (2019)، فإن تبني هذا النوع من النماذج زاد من قدرة الخريجين في سلطنة عُمان على التكيف مع متطلبات سوق العمل. وقد أظهرت نتائج تقييم المشاركات الطلابية في برامج تدريبية مبتكرة تطورًا ملحوظًا في مهارات القيادة والتواصل.

يُغير الابتكار الطريقة التي تُدار بها الأنشطة الطلابية داخل الجامعات، من خلال إعادة هيكلة الوحدات المسؤولة عنها وإدخال أدوات تخطيط استراتيجية وتحليل بيانات دقيقة. وأشارت دراسة Al-Balushi et al. (2021) إلى أن الجامعات العمانية التي بدأت بتطبيق نظم إدارة معلومات الأنشطة الإلكترونية شهدت انخفاضًا في الوقت المستغرق لإدارة الفعاليات بنسبة 30%، بالإضافة إلى تحسّن كبير في التنسيق بين الجهات المختلفة.

يُحفز الابتكار ظهور ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب من خلال دمج برامج تدريبية تركز على الإبداع وحل المشكلات وتحويل الأفكار إلى مشاريع واقعية. وفقًا لدراسة Al-Zakwani (2022)، فإن وجود مراكز الريادة والابتكار في عدد من الجامعات العمانية ساعد في تأهيل طلاب لبدء مشاريع صغيرة بعد التخرج، ما أسهم في خلق فرص عمل محلية ودعم الاقتصاد الوطني.

يُعيد الابتكار رسم العلاقة بين مؤسسات التعليم والمجتمع المحلي من خلال تصميم برامج تدريبية تدمج الخدمة الاجتماعية كجزء من العملية التعليمية. وقد أظهرت دراسة Al-Rashdi & Al-Maktari (2020) أن البرامج التدريبية التي ترتكز على مشاريع خدمية في المناطق العمانية ساعدت في بناء وعي اجتماعي لدى الطلاب، وعززت من دور الجامعة كمؤسسة تنموية فاعلة.

تُساهم مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إعادة هيكلة برامج التدريب لتكون أكثر ارتباطًا بالاحتياجات المهنية المستقبلية، من خلال إدخال أساليب تدريب حديثة تعتمد على الابتكار وحل المشكلات. وفقًا للهيئة العربية للمدربين (2023)، فإن هناك تركيزًا متزايدًا على استخدام نماذج تدريبية مبتكرة مثل التعلم القائم على المشاريع والمحاكاة، مما يعزز من فرص خريجي الجامعات العمانية في الاندماج السريع في سوق العمل.

تُحدث مؤسسات التعليم في سلطنة عُمان تحولًا رقميًا في إدارة الأنشطة الطلابية من خلال تبني أنظمة إلكترونية تساهم في تنظيم الفعاليات وزيادة مشاركة الطلاب. أظهرت دراسة الكفراوي وآخرون (2024) أن استخدام المنصات الرقمية في إدارة الأنشطة لا يقلل فقط من الوقت المستغرق في الإعداد، بل يسهم أيضًا في تحسين جودة التواصل بين الجهات المعنية داخل الحرم الجامعي.

تُشجّع مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان طلبتها على تطوير مهارات الابتكار من خلال دعم المبادرات الطلابية ومشاريع التخرج ذات الطابع الإبداعي. وتشير دراسة عبد الحليم (2019) إلى أن وجود مراكز الريادة والابتكار داخل الجامعات يلعب دورًا كبيرًا في بناء ثقافة الابتكار، وهو ما ينعكس إيجابًا على جودة الأداء الطلابي وتعزيز روح المنافسة.

تُجري بعض المؤسسات التعليمية في سلطنة عُمان مراجعات لاستراتيجياتها بهدف تعزيز الدور المجتمعي للتعليم، وذلك من خلال ربط البرامج الأكاديمية بحاجات المجتمع المحلي. ووفقًا لقاسم (2021)، فإن تبني مفهوم "التعليم المجتمعي" يساعد في بناء علاقة ثنائية بين الجامعة والمجتمع، حيث تقدم المؤسسة التعليمية حلولاً لمشكلات محلية، بينما يدعم المجتمع مشاريع الطلاب ومبادراتهم.

تُشجّع بعض الجامعات العمانية الإبداع الإداري داخل أقسام الأنشطة الطلابية وإدارات التدريب، من خلال تمكين الموظفين من اقتراح أفكار جديدة وتطبيقها على أرض الواقع. وقد أكدت دراسة إبراهيم (2018) أن تشجيع الإبداع الإداري داخل المؤسسات التعليمية يُحسن من

نوعية الخدمات المقدمة للطلاب ويُسهم في تحقيق التميز المؤسسي.

تُعيد الابتكارات في إدارة الأنشطة الطلابية تشكيل بيئة التفاعل الاجتماعي داخل الجامعات من خلال تقديم أدوات وآليات حديثة تسهل مشاركة الطلاب في الفعاليات المختلفة. أظهرت دراسة الكفراوي وآخرين (2024) أن استخدام المنصات الإلكترونية زاد من معدلات الانخراط، وخلق فرصًا أكبر للتواصل بين الطلاب والإدارات التعليمية.

تُركز البرامج التدريبية الحديثة على بناء قدرات الشباب من خلال دمج مهارات العمل بمشاريع خدمية تعزز من الوعي المجتمعي لديهم. أوضحت دراسة عبد الحليم (2019) أن هذا النهج يطور جانب المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ويُسهم في تكوين جيل أكثر ارتباطًا بقضايا مجتمعه.

تتوافق الجهود المبذولة في مجال تطوير التعليم العالي في سلطنة عُمان مع الأهداف العامة لرؤية عُمان 2040، والتي تسعى إلى بناء مجتمع قائم على المعرفة والتجديد. أكدت الهيئة العربية للمدربين (2023) أن إعادة تصميم عمليات التعليم والتدريب بطريقة مبتكرة يدعم تحول السلطنة نحو نموذج اقتصادي مستدام يعتمد على الإنسان.

تربط رؤية عُمان 2040 بين التنمية البشرية وتحسين جودة الحياة التعليمية، وهو ما يتحقق من خلال تحديث برامج التدريب وإدارة الأنشطة الطلابية بطريقة تتماشى مع متطلبات العصر. أشار قاسم (2021) إلى أن التطبيقات الإبداعية في المؤسسات التعليمية تمثل خطوة مهمة نحو تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي.

ثانياً: إشكالية الدراسة

تواجه مؤسسات التعليم في سلطنة عُمان تحديات متزايدة في مواكبة المستجدات العالمية التي تُعيد تشكيل مفهوم العملية التعليمية، خاصة في مجال إدارة الأنشطة الطلابية وتنفيذ برامج التدريب. تبقى العديد من الإدارات الجامعية تعتمد على أساليب تقليدية في تنظيم الفعاليات وتصميم المحتوى التدريبي، مما قد يؤدي إلى ضعف الانخراط الطلابي وقلة التفاعل بين المؤسسة والمجتمع المحلي.

تُظهر الحاجة إلى تطوير هذه العمليات أهمية الابتكار كوسيلة لتحسين جودة الخدمات التعليمية غير الصفية، ورفع مستوى المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب. ومع ذلك، ما زالت هناك فجوة في التحليل العملي لكيفية توظيف أدوات الابتكار بشكل فعال داخل البيئة العمانية، وكيف يمكن لهذه التحولات أن تُحدث تأثيرًا اجتماعيًا إيجابيًا على المستوى البعيد.

لذا يمكن الإشارة إلي مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يُساهم الابتكار في تطوير إدارة الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب في مؤسسات التعليم في سلطنة عُمان، وما هو أثره الاجتماعي على الطالب والمؤسسة والمجتمع؟

ومن التساؤل الرئيسي تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى انتشار ثقافة الابتكار داخل إدارات الأنشطة الطلابية في الجامعات العمانية؟
- ما هي أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق الأساليب المبتكرة في إدارة الأنشطة الطلابية؟
- كيف تؤثر البرامج التدريبية الحديثة على بناء مهارات الطالب الاجتماعية والمهنية؟
- ما مدى تفاعل الطلاب مع النماذج التدريبية القائمة على الابتكار؟
- هل هناك علاقة بين الابتكار في إدارة الأنشطة وزيادة انتماء الطالب للمؤسسة التعليمية؟
- كيف يمكن قياس الأثر الاجتماعي لتطوير الأنشطة والتدريب على مستوى المجتمع المحلي؟
- ما مدى توافق التطبيقات الابتكارية الحالية مع رؤية عُمان 2040 في مجال التنمية البشرية؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة.

تم صياغة الفرضيات التالية وفقا لمشكلة البحث السابق عرضها:

- توجد علاقة إيجابية بين استخدام الأساليب الابتكارية في إدارة الأنشطة الطلابية وزيادة مستوى مشاركة الطلاب في الفعاليات اللاصفية.
- تؤدي البرامج التدريبية المبتكرة إلى تحسين المهارات الاجتماعية والمهنية لدى الطلاب بشكل أكثر فاعلية من البرامج التقليدية.
- تواجه مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان تحديات تنظيمية وثقافية تعيق تبني النماذج الإبداعية في إدارة الأنشطة الطلابية.
- تزداد درجة انتماء الطالب لمؤسسته التعليمية عند تفعيل برامج وأنشطة تعتمد على أساليب إبداعية وجاذبة.
- تساهم التطبيقات الابتكارية في برامج التدريب والأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب العُمانيين.
- توجد فجوة بين ما تقدمه الجامعات العُمانية من برامج تدريبية حديثة وبين متطلبات سوق العمل المحلي من حيث المهارات الاجتماعية والعملية.
- تتماشى المبادرات الابتكارية في المؤسسات التعليمية في سلطنة عُمان مع الأهداف العامة لرؤية عُمان 2040 المتعلقة بالتحول نحو مجتمع معرفي مستدام.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل مدى دمج مبادئ المسؤولية الاجتماعية في خطط الإدارة الاستراتيجية للشركات النفطية العُمانية.
- تقييم مدى التزام الشركات النفطية بالسلوك الأخلاقي في عمليات صنع القرار الاستراتيجي.
- تحليل تأثير الضغوط البيئية والمجتمعية على إعادة تصميم الاستراتيجيات الإدارية.
- تقديم مقترحات لتطوير سياسات المسؤولية الاجتماعية والأخلاقيات المهنية بما يتماشى مع أهداف رؤية عُمان 2040.
- المساهمة في بناء نموذج محلي قابل للتطبيق يربط بين الكفاءة الاقتصادية ومتطلبات التنمية المستدامة.

خامساً: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: الابتكار في إدارة الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب، وتشمل:

- استخدام أدوات رقمية وإلكترونية.
- تبني أساليب تدريب غير تقليدية.
- تصميم برامج أنشطة مبتكرة.
- إعادة هيكلة العمليات الإدارية.

المتغير التابع: الأثر الاجتماعي الناتج عن تطبيق الأساليب المبتكرة ، ويمثل هذا الأثر:

- زيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية.
- تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.
- تعزيز الانتماء المؤسسي.
- بناء وعي اجتماعي لدى الطلاب.
- تقوية العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي.

ويوضح الشكل التالي النموذج المقترح للدراسة، كما يلي:

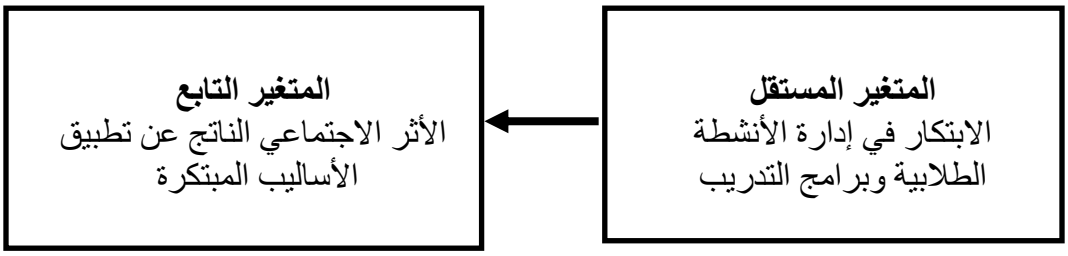

شكل رقم (1): النموذج المقترح للدراسة

المصدر: من إعداد الباحث.

سادساً: منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل دور الابتكار في تطوير إدارة الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب داخل مؤسسات التعليم في سلطنة عُمان، وتقييم الأثر الاجتماعي لهذا التطوير. ويعتبر هذا المنهج مناسبًا لتحقيق أهداف البحث، حيث يتيح للباحث تحليل الواقع الحالي لممارسات المؤسسات التعليمية، وتحليل مدى توافقها مع المعايير النظرية والتوجهات الوطنية لرؤية عُمان 2040 التي تركز على بناء مجتمع معرفي قائم على الإبداع والتنمية البشرية المستدامة.

يشمل المنهج مراجعة شاملة للأدبيات النظرية السابقة المتعلقة بمفاهيم الابتكار، إدارة الأنشطة اللاصفية، تصميم برامج التدريب الحديثة، والأبعاد الاجتماعية للتغيير المؤسسي. كما يتم تحليل البيانات النوعية المستمدة من وثائق رسمية تشمل خطط الجامعات العمانية، تقارير الأنشطة السنوية، استراتيجيات التطوير، والمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية. إلى جانب ذلك، سيتم دراسة بعض الحالات العملية والمبادرات الريادية التي نفذتها بعض الجامعات أو الكليات في السلطنة، بهدف استخلاص الخبرات وتحليل آليات تطبيق الابتكار في البيئة التعليمية.

وبالتالي، فإن استخدام المنهج الوصفي التحليلي يُساهم في توفير رؤية واضحة ومبنية على الواقع حول مدى تأثير الابتكار في تطوير إدارة الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب، كما يتيح تحليل الفرص المتاحة لتعزيز الأثر الاجتماعي لهذه التحولات على مستوى الطالب، المؤسسة التعليمية، والمجتمع المحلي.

سابعاً: أهمية الدراسة

تكتسب دراسة دور الابتكار في تطوير إدارة الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب في مؤسسات التعليم بأثر اجتماعي – سلطنة عُمان نموذجًا – أهمية كبيرة في ظل التحولات المعرفية والاجتماعية التي يشهدها قطاع التعليم العالي محليًا وعالميًا. إذ إن المؤسسات التعليمية لا تقتصر مهمتها على نقل المعرفة فحسب، بل تمتد إلى بناء شخصية الطالب الاجتماعية، وتنمية مهاراته العملية، وربطه بمتطلبات سوق العمل والمجتمع المحلي.

تأتي أهمية الدراسة من كونها تساهم في تحليل كيفية استخدام الابتكار كأداة استراتيجية لتطوير العمليات الإدارية

داخل المؤسسات التعليمية، وتحسين جودة البرامج التدريبية، مما ينعكس إيجابيًا على السلوك الفردي والجماعي للطلبة. كما تسلط الدراسة الضوء على مدى توافق هذه التطبيقات مع أهداف رؤية سلطنة عُمان 2040، خاصةً ما يتعلق منها ببناء مجتمع معرفي قائم على الإبداع، وتعزيز التنمية البشرية المستدامة.

ومن الناحية الأكاديمية، تعتبر الدراسة بمثابة إضافة معرفية مهمة لدراسات الجودة والتحول الرقمي في البيئة التعليمية العُمانية، وتقدم مجموعة من التوصيات العملية للمدراء والممارسين في مجال الأنشطة الطلابية والتدريب، بهدف تعزيز دور الجامعة في تشكيل مواطن فاعل اجتماعيًا، وقادر على المنافسة في بيئة عمل مستقبلية متغيرة.

كما تكتسب دراسة "دور الابتكار في تطوير إدارة الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب في مؤسسات التعليم بأثر اجتماعي – سلطنة عُمان نموذجًا" أهميتها من واقع الحاجة إلى تحديث آليات العمل داخل المؤسسات التعليمية، في ظل التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات في مواكبة المستجدات المعرفية والاجتماعية. وتظهر الإشكالية في أن العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية في سلطنة عُمان ما زالت تعتمد على أساليب تقليدية في إدارة الأنشطة اللاصفية وتصميم البرامج التدريبية، مما قد يحد من قدرتها على تحقيق أهدافها في بناء شخصية الطالب الاجتماعية وتأهيله لسوق العمل.

وتسعى الدراسة إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال تحديد مدى إمكانية استخدام الابتكار كوسيلة فاعلة لتطوير عمليات الإدارة والتدريب، وتحليل الأبعاد الاجتماعية لهذا التطوير على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع. ومن ثم، تتحقق الأهداف الرئيسية للبحث في تحليل واقع تطبيق أدوات الابتكار، وتحديد العوامل المؤثرة فيه، وتقييم الأثر الاجتماعي الناتج عنه، وذلك بهدف تقديم توصيات عملية تدعم التحول نحو بيئة تعليمية أكثر ديناميكية وانخراطًا مجتمعيًا.

وبذلك، تتضافر أهمية الدراسة وإشكاليتها وأهدافها لتشكل إطارًا معرفيًا وتطبيقيًا يساهم في دعم جهود التطوير المؤسسي في قطاع التعليم العالي، ويواكب التوجهات الوطنية لرؤية عُمان 2040 التي تركز على بناء إنسان مبدع ومجتمع معرفي مستدام.

ثامناً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعرّف العديد من الدراسات الابتكار في البيئة التعليمية بأنه استخدام أدوات وتقنيات جديدة لإحداث تحسينات جوهرية في العمليات التعليمية والإدارية. وأشارت دراسة Isaeva وآخرون (2024) إلى أن الابتكار يعتبر أداة استراتيجية لرفع كفاءة المؤسسات التعليمية وزيادة تنافسيتها على المستوى الدولي، كما تشير الدراسات إلى أن هناك تحولًا عالميًا من الأساليب التقليدية في إدارة الأنشطة نحو نماذج أكثر انفتاحًا وتفاعلًا مع الطلاب. وذكر Verbivskyi (2023) أن استخدام المنصات الرقمية في تنظيم الأنشطة زاد من فرص مشاركة الطلاب وسهّل عملية التواصل بين الجهات المعنية، وتتناول الدراسة فيما يلي كت نوصلت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث:

1. **أباظة، محمد محمود شحاتة:(2023)** استهدفت الدراسة قياس فعالية الأنشطة الثقافية في تنمية مهارات الابتكار لدى طلاب الجامعة. تم التطبيق على عينة من طلاب جامعة المنصورة من مختلف الكليات. توصلت الدراسة إلى أن المشاركين في الأنشطة الثقافية أظهروا مستويات أعلى من التفكير الإبداعي مقارنة بغيرهم. كما تبين وجود علاقة إيجابية بين المشاركة المنتظمة في الأنشطة وتطور المهارات الابتكارية. وأوصت الدراسة بتوسيع نطاق الأنشطة الثقافية في الجامعات. كما دعت إلى دمج برامج تنمية المهارات ضمن الخطط الطلابية السنوية. وأكدت أهمية توفير الدعم المؤسسي للأنشطة اللامنهجية.
2. **الكفراوي، مياسة حسن عبدالخالق وآخرون :(2024)** هدفت الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لتطوير الأنشطة المدرسية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة. تم التطبيق على مجموعة من المدارس الحكومية في محافظات مصرية مختلفة. أظهرت النتائج أن الأنشطة التقليدية لا تلبي تطلعات الطلاب ولا تنمي مهارات القرن الحادي والعشرين. وأوضحت أن الأنشطة القائمة على الحلول التكنولوجية والابتكار تحفز التفاعل والتفكير النقدي. وأوصت الدراسة بإعادة تصميم الأنشطة لتكون أكثر توافقًا مع التطورات العالمية. كما دعت إلى تدريب المعلمين على إدارة الأنشطة التفاعلية. وأكدت ضرورة إشراك الطلاب في تصميم محتوى النشاط.
3. **عبد الحليم، هبة محمد:(2019)** هدفت الدراسة إلى تحليل فرص الإبداع والابتكار في برامج الرياضة المدرسية. تم التطبيق على مدارس التعليم الأساسي في محافظة المنيا. أظهرت النتائج أن المعلمين يفتقرون إلى التدريب الكافي في تصميم الأنشطة الرياضية الإبداعية. كما بينت الدراسة أن الطلاب يفضلون الأنشطة التفاعلية على الأساليب التقليدية. وأوصت بتضمين مفاهيم الابتكار ضمن المناهج الرياضية. كما دعت إلى تصميم برامج تأهيلية للمعلمين. وأكدت أهمية توفير بيئة مدرسية داعمة للأنشطة الرياضية الحرة.
4. **قاسم، بدر محمد قاسم محمد:(2021)** هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير مدارس التعليم المجتمعي باستخدام أسلوب كايزن الياباني. تم التطبيق على مدارس في المناطق الريفية بمصر. أظهرت النتائج أن أسلوب كايزن يساعد في تعزيز جودة البرامج التدريبية الموجهة للطلاب والمعلمين.

كما ساهم في تحسين كفاءة إدارة الأنشطة اليومية داخل المدرسة. وأوصت الدراسة بتبني أسلوب التحسين المستمر في خطط التعليم المجتمعي. كما دعت إلى إشراك المعلمين والطلاب في عمليات التقييم والتطوير. وأكدت أهمية الابتكار في استدامة الأداء التعليمي بالمجتمعات الفقيرة.

5. **الهيئة العربية للمدربين:(2023)** هدفت الوثيقة إلى عرض الأساليب الحديثة في التدريب التربوي وأثرها في تعزيز الابتكار المؤسسي. ركزت على نماذج تطبيقية من بعض الدول العربية في تطوير المناهج والأنشطة التدريبية. أوضحت أن التدريب التفاعلي عبر التكنولوجيا يدعم التفكير الإبداعي والمهارات الاجتماعية. وبينت أهمية إدخال أدوات تحليل الشخصية والتعلم الذاتي في برامج الأنشطة. وأوصت بتحديث وحدات التدريب لتكون قائمة على التفكير التصميمي. كما دعت إلى تفعيل الشراكات مع مؤسسات الابتكار. وأكدت على ضرورة تقييم الأثر الاجتماعي لبرامج التدريب.

6. **زها، نجيب:(2023)** تناولت المقالة أهمية الابتكار والإبداع في المدارس كعنصر أساسي في تنمية شخصية الطالب. اعتمد الكاتب على نماذج تطبيقية من مؤسسات تعليمية عربية وغربية. بيّن أن المناهج التقليدية لا تكفي لإعداد الطالب للمستقبل، ما لم تُدمج معها أنشطة تفاعلية وابتكارية. وأشار إلى أن بيئة المدرسة يجب أن تُشجع المحاولة والخطأ والمشاريع الفردية. وأوصى بتدريب المعلمين على مهارات التفكير الابتكاري. كما دعا إلى إشراك أولياء الأمور في دعم الأنشطة الابتكارية. وركّز على أهمية تغيير الثقافة التنظيمية داخل المؤسسات التعليمية.

7. **إبراهيم، رانيا الصافي خليل:(2018)** هدفت الرسالة إلى دراسة معوقات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس المشاركة في مشروع إصلاح التعليم بمحافظة الإسكندرية. أُجريت الدراسة على عينة من مديري المدارس والمعلمين والموجهين. أظهرت النتائج وجود قصور في ثقافة الابتكار وضعف في التشجيع المؤسسي على المبادرة. كما تبين أن البيروقراطية وغياب المرونة تحدان من تطوير الأنشطة. وأوصت الرسالة بضرورة إنشاء وحدات داخلية لدعم الابتكار التربوي. كما دعت لتطوير برامج تأهيل قيادية للمديرين. وأكدت على أهمية التحفيز المعنوي والتمويلي للمبادرات الإبداعية.

8. **Ruiz-Cantisani et al. (2024)** Engineering of the Future: The Influence of Educational Innovation

هدفت الدراسة إلى تحليل حالات واقعية لتطبيق الابتكار في التعليم الهندسي، عبر استخدام التكنولوجيا والممارسات النشطة مثل التعلم القائم على الكفاءات. تم تحليل ثلاث حالات باستخدام منهج دراسة الحالة. وأظهرت النتائج أن الابتكار المؤسسي يرتبط بتدريب المعلمين، وتخصيص الموارد، ودعم بيئة التعلم التشاركي، مما أدى إلى تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب. وأوصت بوضع نماذج تصميم ممنهجة لدعم الاستراتيجية الابتكارية في الجامعات.

9. **Grigoreva (2020)** Training at the University of the Organizers of Innovation Activities

تناولت الدراسة مشكلة تدريب الطلاب الجامعيين ليصبحوا منظمين للأنشطة الابتكارية. بينت أن معظم الطلاب يهيئون أنفسهم للعمل المهني التقليدي دون اكتساب مهارات الابتكار. وأوصت بضرورة إعادة هيكلة المناهج الجامعية لتتضمن أنشطة عملية، وتدريبًا على القيادة وتنظيم المشاريع الابتكارية في بيئات تعليمية داعمة ومحفزة.

10. **Martynets (2019)** Management of Innovation Activity in the Institution of General Secondary Education

ركزت الدراسة على إدارة الابتكار في مؤسسات التعليم العام، وناقشت الحاجة إلى موارد مالية وتشريعية وتنظيمية لتطبيق الابتكارات التربوية. أظهرت أن الابتكار يشمل تغييرات في محتوى التعليم، وطرق وأساليب التدريس والإدارة، مما ينعكس على تنمية الإبداع لدى الطلاب. وأوصت الدراسة بتعزيز القدرات التحليلية والبحثية للمؤسسات، وتوفير بيئة تعليمية محفزة.

11. **Isaeva et al. (2024)** **Innovations** in Educational Technologies as a Strategic Tool

هدفت الدراسة إلى تحليل كيف تساهم التكنولوجيا التعليمية مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي في تحسين تنافسية مؤسسات التعليم. أظهرت النتائج أن دمج الابتكارات يسهم في تحسين جودة التعليم، ويزيد من جاذبية المؤسسات للطلاب. وأوصت بتبني نماذج مرنة وشخصية في التعليم لدعم مهارات القرن 21.

12. **Verbivskyi (2023)** Innovative Technologies in Higher Education Institution

ركزت الدراسة على تحليل استخدام التقنيات التعليمية المبتكرة كوسيلة لتحسين جودة التعليم العالي، مثل التعليم التفاعلي، الواقع المعزز، والبلوك تشين. بينت أن الابتكارات تساهم في تعزيز الاستقلالية لدى الطالب وتحقيق التعلم الذاتي الفعال. وأوصت بتبني منهجيات تعليمية مرنة ومتعددة الوسائط لدعم الأداء المهني للطلاب.

على الرغم من تنوع الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مرتبطة بالابتكار في التعليم، وتطوير الأنشطة الطلابية وبرامج التدريب، إلا أن هناك فجوات بحثية واضحة لم تُعالج بعد أو لم تُعالج بشكل كافٍ من حيث

التطبيق المحلي، والتكامل المنهجي، وقياس الأثر الاجتماعي. ومن أبرز هذه الفجوات:

- غياب الدراسات التي تتناول الابتكار في إدارة الأنشطة اللاصفية وبرامج التدريب ضمن البيئة العمانية :معظم الدراسات ركزت على الدول العربية مثل مصر، دون وجود تركيز خاص على سلطنة عُمان، مما يجعل نتائجها غير قابلة للتعميم المباشر على البيئة العمانية.
- قلة الدراسات التي تربط بين الابتكار الإداري وقياس الأثر الاجتماعي الشامل على الطالب والمجتمع : دراسات مثل أباظة (2023) وعبد الحليم (2019) ركزت على مهارات الابتكار أو الرياضة المدرسية، لكنها لم تقيس التأثير المجتمعي الأوسع الناتج عن هذا التطوير.
- عدم التطرق لدور المؤسسات التعليمية في بناء ثقافة الابتكار داخل الوحدات الإدارية المسؤولة عن الأنشطة والتدريب :دراسة إبراهيم (2018) ناقشت معوقات الإبداع الإداري، لكنها لم تركز على الجانب المؤسسي المتعلق بإدارة الأنشطة اللاصفية وبرامج التدريب تحديدًا.
- غياب الدراسات التي تدمج بين استخدام التقنيات الحديثة وإعادة تصميم البرامج اللاصفية بطريقة شمولية :رغم وجود تركيز على التكنولوجيا في بعض الدراسات مثل Isaeva وآخرون (2024)، إلا أن هناك نقصًا في الربط بين هذه التقنيات وتطوير برامج الأنشطة والتدريب بطريقة متكاملة.
- ندرة الدراسات التي تعتمد منهجيات تحليلية متعددة (نوعية وكمية) لتقييم أداء الابتكار في الإدارة التعليمية :معظم الدراسات اعتمدت منهجيات محدودة (مثل الدراسات الميدانية أو دراسات الحالة)، ولم تدمج أدوات تحليلية متنوعة لتحليل الواقع بشكل شامل.
- ضعف التركيز على العلاقة بين الابتكار في إدارة الأنشطة وتعزيز الانتماء المؤسسي لدى الطالب الجامعي :دراسات مثل Ruiz-Cantisani وآخرون (2024) ناقشت أبعاد الابتكار، لكنها لم تتناول البعد الاجتماعي للمشاركة الطلابية والانتماء بشكل مباشر.
- نقص الدراسات التي تقدم إطارًا مفاهيميًا متكاملًا للربط بين الابتكار، الإدارة الحديثة، والبعد الاجتماعي في مؤسسات التعليم العالي :الدراسات السابقة كانت متفرقة حول جوانب مختلفة، لكن لم تقدم واحدة منها إطارًا موحدًا يربط بين هذه العناصر الثلاثة ضمن منظور واحد.

وتتميز الدراسة الحالية بما يلي:

- تركز على سلطنة عُمان كبيئة محلية جديدة لم تُدرس من قبل بهذه الزاوية.
- تجمع بين تطوير إدارة الأنشطة اللاصفية وبرامج التدريب تحت مظلة واحدة.
- تقيم الأثر الاجتماعي الشامل للتحول الإداري على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع.
- تستخدم منهجية مختلطة (نوعية وكمية) لتحليل الواقع وتقويم التجارب المحلية.
- تربط بين الابتكار الإداري وبناء ثقافة الريادة والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- تُطور إطارًا مفاهيميًا متكاملًا يربط بين الابتكار والإدارة الحديثة والأبعاد الاجتماعية.
- تقدم توصيات عملية قائمة على بيانات حقيقية يمكن لصناع القرار في التعليم العالي الاستفادة منها مباشرة.

تاسعاً: الإطار المفاهيمي للدراسة:

يتناول الاطار المفاهيمي للدراسة عدداً من العناصر ذات الصلة بالمتغير المستقل والمتغير التابع على النحو التالي:

1. مفهوم الابتكار في البيئة التعليمية

تُعيد بعض الجامعات العمانية تصميم أدوات العمل الإداري داخل الوحدات المسؤولة عن الأنشطة الطلابية باستخدام منصات رقمية وتطبيقات إلكترونية. هذه التحولات تتيح للطلبة الاشتراك في الفعاليات بطريقة أكثر يسرًا، كما تسهل على الإدارة تتبع المشاركات والتفاعل مع المقترحات. أظهرت دراسة الكفراوي وآخرين (2024) أن استخدام الأنظمة الإلكترونية زاد من معدلات الحضور في الأنشطة بنسبة تصل إلى 40%. بالإضافة إلى ذلك، قللت هذه الأساليب من الوقت المستغرق في التنسيق، وأسهمت في تقليل الأخطاء الإدارية. هذا النوع من التطبيقات يعكس تحولًا جذريًا في طبيعة عمل مؤسسات التعليم العالي. كما أنه يُساهم في بناء ثقافة تنظيمية حديثة بين الطلاب والإدارة. وبالتالي، يعتبر هذا النهج خطوة أولى نحو إعادة هيكلة العمليات الإدارية داخل الجامعات.

تُحوّل الجامعات نموذج تقديم البرامج التدريبية عبر اعتماد أساليب تعليمية غير تقليدية مثل التعلم القائم على المشاريع أو المحاكاة الواقعية. هذه الأساليب تُركز على حل المشكلات وتطبيق المهارات العملية في بيئات قريبة من الواقع المهني. وفقًا للهيئة العربية للمدربين (2023)، فإن هذه النماذج تزيد من قدرة الخريجين على التكيف مع متطلبات سوق العمل. كما أنها تُحسن من مهارات التواصل والعمل الجماعي لدى الطلاب. هذه البرامج لا تقتصر على الجانب الفني فحسب، بل تمتد إلى تنمية القدرات الشخصية. وقد أظهرت التجارب المحلية في سلطنة عُمان أن هذه البرامج تلقى استجابة إيجابية من قبل

الطلاب. بالتالي، يُعد هذا التوجه تطويرًا نوعيًا في طبيعة العلاقة بين التعليم والمهنة.

تُعزز بعض المؤسسات التعليمية في سلطنة عُمان ثقافة الريادة والابتكار لدى الطلاب من خلال توفير مراكز خاصة لدعم الأفكار والمشاريع الطلابية. هذه المراكز تقدم برامج توجيهية، وتساعد في تحويل الأفكار النظرية إلى مشاريع عملية قابلة للتنفيذ. أوضحت دراسة عبد الحليم (2019) أن وجود هذه المراكز يُحفز الطلاب على التفكير خارج الإطار التقليدي، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم. كما أنها تُساهم في بناء مهارات القيادة وحل المشكلات بشكل مستقل. هذه المبادرات تخلق بيئة تعليمية داعمة للإبداع وتشجع على تحمل المسؤولية. وبذلك، تتحول الجامعة من مجرد مكان للتعليم إلى مركز لإنتاج المعرفة والمبادرات الاجتماعية. ويشكل هذا التوجه دعماً مباشراً للأهداف الوطنية المتعلقة بالتنمية البشرية والاقتصاد المعرفي.

تُعيد بعض الجامعات العمانية تصميم الأنشطة اللاصفية لتكون أكثر تفاعلًا مع اهتمامات الطلاب من خلال دمج عناصر الإبداع والتكنولوجيا في تنظيم الفعاليات. هذه الجهود تشمل إدخال أدوات مثل الواقع الافتراضي، والمنصات التفاعلية، وتصميم مسابقات قائمة على الذكاء الاصطناعي. وفقًا لقاسم (2021)، فإن هذه التحولات تساهم في زيادة جاذبية الأنشطة وتعزيز الانخراط الطلابي. كما أنها تُساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والقدرة على التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة. هذه الأنشطة أصبحت بمثابة بيئة تدريبية غير رسمية تكمل ما يقدم في الفصول الدراسية. ومع مرور الوقت، أصبحت هذه الممارسات جزءًا من الهوية الثقافية للجامعات. لذلك، يمكن اعتبارها وسيلة فاعلة لبناء شخصية الطالب الاجتماعية والمهنية.

2. إدارة الأنشطة الطلابية التقليدية والحديثة

تُعيد بعض الجامعات العمانية النظر في طريقة إدارة الأنشطة الطلابية بعد أن اعتمدت سابقًا على أساليب تقليدية تعتمد على التخطيط المركزي وتنفيذ جماعي دون مشاركة الطلاب الفعلية. هذه الأساليب غالبًا ما كانت تُنفذ بشكل دوري دون مراعاة الاهتمامات الحقيقية للطلاب أو التنوع في قدراتهم. أظهرت دراسة الكفراوي وآخرين (2024) أن هذا النمط من الإدارة قد يؤدي إلى ضعف الانخراط وقلة الرضا لدى الطالب. كما أن غياب أدوات التقييم الموضوعي لهذه الأنشطة يجعل من الصعب قياس أثرها الحقيقي على التنمية الاجتماعية للطلبة. ومع الوقت، أصبح واضحًا أن هذه الأساليب لم تعد كافية لبناء شخصية الطالب الحديثة. لذلك، ظهرت الحاجة إلى إعادة تصميم نموذج الإدارة ليصبح أكثر شمولًا وتفاعلًا. هذه الحاجة دفعت بعض المؤسسات التعليمية إلى تبني منهجيات حديثة تركز على المشاركة الفردية ودمج التكنولوجيا.

تُحوّل الجامعات الحديثة إدارة الأنشطة الطلابية من نموذج مركزي إلى نموذج قائم على المشاركة والتفاعل بين الإدارات والطلاب. هذا التحول يعتمد على إشراك الطلاب في تصميم وتنظيم الفعاليات بما يتماشى مع اهتماماتهم الشخصية والمهنية. وفقًا للهيئة العربية للمدربين (2023)، فإن هذا النهج يزيد من شعور الطلاب بالانتماء ويحفزهم على تحمل المسؤولية. كما أنه يُساهم في بناء مهارات مثل العمل الجماعي، القيادة، والتواصل الفعال. هذه المهارات لا تُكتسب بشكل كافٍ في النماذج التقليدية التي تركز فقط على تنفيذ البرامج الجاهزة. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود لجان طلابية متخصصة في تنظيم الأنشطة يعزز من ثقافة المسؤولية الذاتية. بالتالي، يُعد هذا التوجه خطوة نحو إيجاد توازن بين الأهداف التعليمية والتنمية الاجتماعية.

تُستخدم المنصات الرقمية كأداة رئيسية في إدارة الأنشطة الطلابية الحديثة، مما يُحدث تغييرًا جذريًا في طبيعة العمليات التنظيمية. هذه الأنظمة تتيح للطلبة التسجيل الإلكتروني، تتبع المشاركات، والتفاعل مع المقترحات عبر تطبيقات ذكية. أوضحت دراسة قاسم (2021) أن هذه الأدوات تُحسن من كفاءة الإدارة وتقلل من الوقت المستغرق في التنسيق. كما أنها توفر بيانات دقيقة حول مستوى مشاركة الطلاب في مختلف الأنشطة. هذه البيانات تُستخدم لاحقًا في تحسين الخطط المستقبلية وتحقيق استجابة أكبر لرغبات الطلاب. إلى جانب ذلك، فإن وجود نظام رقمي يُسهل عملية التواصل بين الطلاب والإدارة. وبالتالي، يُعد هذا التحول الرقمي عنصرًا مهمًا في تطوير بيئة التعليم العالي لتتماشى مع عصر التكنولوجيا.

تُعزز المؤسسات التعليمية في سلطنة عُمان من مفهوم الأنشطة اللاصفية ذات البعد المجتمعي من خلال تصميم برامج تجمع بين التعلم والخدمة العامة. هذه البرامج تشمل مبادرات تطوعية، مشاريع محلية، وفعاليات تهدف إلى تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلاب. وفقًا لدراسة عبد الحليم (2019)، فإن هذه النوعية من الأنشطة تُساهم في بناء هوية اجتماعية قوية لدى الطالب وتعزز من انتمائه للمجتمع المحلي. كما أنها تُساعد في تطوير مهارات مثل التعاطف، العمل الجماعي، والمسؤولية الاجتماعية. هذه الأنشطة تختلف عن النماذج التقليدية التي تركز فقط على الجانب الترفيهي أو الثقافي. ومن ثم، تتحول الأنشطة الطلابية من مجرد فعاليات موسمية إلى أدوات فعلية لبناء الشخصية الاجتماعية للطالب. وبذلك، تُصبح الجامعة شريكًا فاعلًا في التنمية المجتمعية المحلية.

3. برامج التدريب وتطوير المهارات الشخصية

تُعيد مؤسسات التعليم العالي تصميم برامج التدريب لتكون أكثر ارتباطًا بالمهارات الشخصية التي يحتاجها الطالب في الحياة العملية. هذه البرامج لم تعد تقتصر على

الجانب المهني فقط، بل تمتد إلى تنمية مهارات مثل التواصل، القيادة، والعمل الجماعي. أظهرت دراسة الكفراوي وآخرين (2024) أن وجود توازن بين المهارات التقنية والمهارات الاجتماعية يزيد من قدرة الخريجين على الاندماج السريع في سوق العمل. كما أن غياب هذا التوازن في البرامج القديمة كان أحد أسباب الفجوة بين التعليم والمهنة. وبالتالي، أصبح من الضروري إعادة النظر في طبيعة محتوى البرامج التدريبية. هذه الحاجة دفعت بعض الجامعات العمانية إلى تبني مناهج تدريبية شاملة تركز على الجانب البشري. وبذلك، تحولت برامج التدريب من مجرد نقل للمعرفة إلى بناء لشخصية الطالب الشاملة.

تُستخدم أساليب تدريب غير تقليدية مثل التعلم القائم على المشاريع، المحاكاة، وورش العمل التفاعلية لتعزيز المهارات الشخصية لدى الطلاب. هذه الأساليب تعتمد على مشاركة الطالب بشكل مباشر في عملية التعلم بدلاً من الاستماع السلبي. وفقًا للهيئة العربية للمدربين (2023)، فإن هذه النماذج تخلق بيئة تدريبية ديناميكية تُحفّز الطالب على التفكير النقدي وحل المشكلات. كما أنها تُساهم في تطوير مهارات مثل إدارة الوقت، التعامل مع الضغوط، والتواصل الفعال. هذه المهارات لا تُكتسب بشكل كافٍ في البرامج التدريبية التقليدية التي تركز على المحاضرات النظرية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التفاعل المباشر خلال التدريب يعزز من ثقة الطالب بنفسه وقدرته على التعبير عن أفكاره. بالتالي، يُعد هذا النهج خطوة نحو إيجاد توازن بين المهارات التقنية والمهارات الإنسانية.

تُدمج بعض الجامعات العمانية بين برامج التدريب ومشاريع خدمية مجتمعية لتعزيز الجانب التطبيقي وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب. هذه المبادرات تشمل مشاريع تطوعية، مبادرات محلية، وفعاليات تهدف إلى ربط الطالب بمجتمعه المحلي. أوضحت دراسة عبد الحليم (2019) أن هذا النوع من التدريب يُسهم في بناء وعي اجتماعي قوي لدى الطالب، ويُعزز من شعوره بالمسؤولية. كما أنه يُساعد في تطوير مهارات مثل التعاون، التعاطف، والمبادرة. هذه المهارات تختلف عن تلك التي تُكتسب عبر البرامج التقليدية التي تتجاهل البعد المجتمعي. إلى جانب ذلك، فإن وجود هدف اجتماعي واضح يُحفّز الطلاب على المشاركة بفعالية أكبر. لذلك، يُمكن اعتبار هذه البرامج وسيلة فاعلة لبناء شخصية الطالب الاجتماعية والمهنية في آنٍ واحد.

تُستخدم أدوات التقييم الذاتي والمتابعة المستمرة ضمن برامج التدريب الحديثة لقياس مدى تطور المهارات الشخصية لدى الطالب. هذه الأدوات تشمل استبيانات التقييم الذاتي، مقابلات المتابعة، وملاحظة الأداء خلال الورش والمشاريع. وفقًا لقاسم (2021)، فإن هذه الأساليب تُوفر بيانات دقيقة حول التحسن الذي يحققه الطالب في جوانب مثل الثقة بالنفس، القيادة، ومهارات التواصل. كما أنها تُساعد المدربين على تعديل البرامج بما يناسب احتياجات الطلاب. هذه العملية تختلف عن النماذج التقليدية التي غالبًا ما تفتقر إلى نظام تقييم فعّال. إلى جانب ذلك، فإن وجود تغذية راجعة مستمرة يعزز من وعي الطالب بتطوره الشخصي. بالتالي، يُعد هذا النهج خطوة نحو تحسين جودة برامج التدريب وجعلها أكثر تركيزًا على الفرد.

4. الأثر الاجتماعي للتغيير الإداري

تُعيد المؤسسات التعليمية النظر في أساليب الإدارة التقليدية لمواكبة متطلبات العصر الرقمي والتحولات الاجتماعية الحديثة. هذه التحولات تهدف إلى تحسين جودة الخدمات التعليمية غير الصفية، وتعزيز تفاعل الطلاب مع بيئتهم الجامعية أو المدرسية. أظهرت دراسة Isaeva وآخرون (2024) أن الابتكار في العمليات الإدارية يُسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر شمولًا وانفتاحًا على احتياجات الأفراد والمجتمع. كما أن هذا النوع من التطوير يعزز من قدرة المؤسسة على الاستجابة للتحديات الاجتماعية المتغيرة. بالتالي، أصبح التحديث الإداري ضرورة لدعم التماسك المجتمعي داخل البيئة التعليمية. هذه الحاجة دفعت العديد من المؤسسات إلى إعادة تصميم آليات العمل الداخلية. وبالتالي، يُعد التغيير الإداري خطوة نحو بناء علاقة أفضل بين المؤسسة والطالب.

تُساهم التقنيات الإدارية الحديثة في تحسين جودة الحياة الطلابية من خلال تسهيل عمليات التواصل والتفاعل بين الجهات المختلفة داخل الحرم التعليمي. هذه التقنيات تشمل استخدام المنصات الإلكترونية لإدارة الفعاليات، التسجيل الذاتي للأنشطة، وتتبع أداء الطلاب في البرامج اللاصفية. وفقًا لدراسة Verbivskyi (2023) ، فإن هذه التحولات تُحسن من مستوى الشفافية وتجعل العمليات الإدارية أكثر عدالة ووضوحًا أمام الطالب. كما أنها تُقلل من الوقت المستغرق في تنفيذ المهام اليومية. إلى جانب ذلك، فإن وجود نظام رقمي يُسهل على الطلاب تقديم مقترحاتهم والمشاركة الفعالة في صنع القرار. بالتالي، يُمكن اعتبار هذا النهج وسيلة لتعزيز ثقافة المشاركة والانتماء لدى الطلاب.

تُغير الأساليب الإدارية الحديثة طبيعة العلاقة بين الإدارة والطلاب من علاقة إشرافية إلى شراكة تشاركية قائمة على التعاون والمسؤولية المشتركة. هذا التوجه يُركز على إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة اللاصفية وبرامج التدريب. أشارت دراسة Martynets (2019)إلى أن هذا النموذج يُعزز من شعور الطلاب بأن لديهم دورًا حقيقيًا في تطوير مؤسستهم. كما أنه يُساهم في بناء مهارات مثل الحوار، النقاش البنّاء، والتفاوض. هذه المهارات لا تُكتسب بشكل كافٍ في النماذج الإدارية التقليدية. إلى جانب ذلك، فإن وجود مجالس طلابية فعالة

يُسهم في تعزيز الثقة بين الإدارة والطلاب. وبالتالي، يُمكن اعتبار هذا التغيير خطوة نحو بناء مجتمع تعليمي أكثر تماسكًا وتفاعلًا.

تُستخدم المبادرات الإدارية المبتكرة لربط المؤسسة التعليمية بالمجتمع المحلي، مما يُحدث تأثيرًا اجتماعيًا إيجابيًا على المستوى الأوسع. هذه المبادرات تشمل برامج تدريبية مشتركة، مشاريع خدمية، وفعاليات تجمع بين الطلاب وممثلي القطاعات المختلفة في المجتمع. وفقًا لدراسة Ruiz-Cantisani وآخرين (2024)، فإن هذه الجهود تساهم في بناء هوية اجتماعية أقوى لدى الطلاب، وتعزز من انتمائهم لمجتمعهم. كما أنها تُساعد في تطوير مهارات مثل التعاطف، العمل الجماعي، والمبادرة الاجتماعية. هذه المهارات تختلف عن تلك التي تُكتسب عبر النماذج الإدارية التقليدية. إلى جانب ذلك، فإن وجود هدف اجتماعي واضح يُحفّز الطلاب على المشاركة بفعالية أكبر. بالتالي، يُمكن اعتبار هذا النهج وسيلة فاعلة لبناء شخصية الطالب الاجتماعية والمهنية في آنٍ واحد.

5. مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية

تُعيد المؤسسات التعليمية تقييم مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية بعد أن لوحظ انخفاض التفاعل في بعض الفعاليات التقليدية. هذه الانخفاضات قد تكون نتيجة عدم تطابق محتوى الأنشطة مع اهتمامات الطلاب أو ضعف نظام التنسيق والإدارة. أظهرت دراسة Isaevaوآخرين (2024) أن وجود نموذج إداري حديث يعتمد على الابتكار والتفاعل الرقمي يزيد من فرص مشاركة الطلاب بشكل طوعي وفعّال. كما أن استخدام أدوات مثل التطبيقات الذكية للتسجيل والتقييم يُسهل على الطلاب الانضمام إلى الأنشطة المناسبة لميولهم. بالتالي، فإن إعادة تصميم البرامج اللاصفية بطريقة تتناسب مع الجيل الجديد يُعد خطوة مهمة لرفع مستوى المشاركة. هذه الحاجة دفعت العديد من الجامعات إلى تبني أساليب أكثر جاذبية. وبالتالي، أصبح من الواضح أن التحديث الإداري يؤثر بشكل مباشر على حماس الطلاب للمشاركة.

تُستخدم المنصات الرقمية كوسيلة لتحفيز الطلاب على الاشتراك في الأنشطة اللاصفية من خلال تسهيل عملية التسجيل ومتابعة الأداء. هذه الأنظمة تتيح للطلبة اختيار الأنشطة التي تناسب اهتماماتهم الشخصية وتحصل على تغذية راجعة حول مشاركاتهم السابقة. وفقًا لدراسة Verbivskyi (2023)، فإن هذا النوع من التفاعل يُحفّز الطالب على الاستمرارية ويمنحه شعورًا بالإنجاز والانتماء. كما أنه يُسهم في بناء ثقافة تنافسية صحية بين الطلاب من حيث عدد المشاركات ونوعيتها. إلى جانب ذلك، فإن توفر المعلومات بشكل واضح يقلل من الشكوك حول عدالة اختيار المشاركين في الفعاليات الكبرى. بالتالي، يُمكن اعتبار التحول الرقمي وسيلة فعّالة لزيادة شفافية العملية وتعزيز الرضا المجتمعي داخل الحرم الجامعي.

تُركز بعض المؤسسات التعليمية على إشراك الطلاب في تصميم وتنفيذ الأنشطة اللاصفية بدلاً من تقديم برامج جاهزة لا تعكس اهتماماتهم الحقيقية. هذا النهج يعتمد على تكوين لجان طلابية متخصصة تقدم مقترحاتها وتفوض في تنظيم بعض الفعاليات تحت إشراف إداري. أشارت دراسة Martynets (2019)إلى أن هذا النوع من الإدارة يزيد من شعور الطلاب بأن لهم دورًا حقيقيًا في تطوير مؤسستهم. كما أنه يُساهم في بناء مهارات مثل القيادة، المسؤولية، والتخطيط الاستراتيجي. هذه المهارات لا تُكتسب بشكل كافٍ في النماذج التقليدية التي تُنفذ الأنشطة دون استشارة الطلاب. إلى جانب ذلك، فإن وجود طلبة في مواقع تنظيمية يعزز من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على تحمل المسؤولية. بالتالي، يُمكن اعتبار هذا التوجه خطوة نحو تطوير ثقافة إدارة مشتركة داخل البيئة التعليمية.

تُربط بعض الأنشطة اللاصفية ببرامج تدريبية أو فرص عمل مستقبلية لتعزيز قيمة المشاركة لدى الطلاب ودفعهم للانخراط بفعالية أكبر. هذه الجهود تشمل إصدار شهادات مشاركة، إدراج الأنشطة ضمن السجلات المهنية للطلبة، أو توفير فرص تدريبية مباشرة. وفقًا لدراسة Ruiz-Cantisaniوآخرين (2024)، فإن هذه الأساليب تساهم في تحويل الأنشطة من مجرد فعاليات ترفيهية إلى أدوات لبناء السيرة الذاتية وتطوير المهارات الاجتماعية. كما أنها تُساعد في توجيه الطلاب نحو اتخاذ خيارات تعليمية ومهنية أكثر وعيًا. إلى جانب ذلك، فإن وجود مكافآت غير مادية يُحفّز الطلاب على الاستمرارية في المشاركة. بالتالي، يُمكن اعتبار هذا النهج وسيلة لدمج الأنشطة اللاصفية في مسار التنمية المهنية للطالب.

6. الانتماء المؤسسي لدى الطالب الجامعي

تُعيد الجامعات النظر في عوامل بناء الانتماء المؤسسي لدى الطلاب بعد أن لوحظ ضعف العلاقة العاطفية والتفاعلية بين الطالب وجامعته في بعض الحالات. هذا الضعف قد يكون نتيجة غياب برامج فاعلة تشجع على التفاعل المستمر أو عدم توافق الأنشطة مع احتياجات الطلاب. أظهرت دراسة Isaeva وآخرين (2024) أن استخدام أساليب إدارية مبتكرة في تنظيم الأنشطة اللاصفية يزيد من شعور الطالب بالانتماء لجامعته. كما أن وجود بيئة تعليمية ديناميكية تتيح للطلبة المشاركة الفعلية في صنع القرار يُعزز من ولائهم المؤسسي. بالتالي، أصبح واضحًا أن الانتماء لا يُكتسب تلقائيًا بل يتطلب استراتيجيات مدروسة. هذه الحاجة دفعت بعض الجامعات إلى تصميم برامج تفاعلية تركز على الجانب العاطفي والاجتماعي. وبالتالي، يُمكن اعتبار الانتماء المؤسسي نتيجة مباشرة لطريقة إدارة البيئة التعليمية.

تُستخدم الأنشطة الطلابية كوسيلة لتعزيز الشعور بالانتماء عبر توفير فرص تفاعل اجتماعي بين الطلاب والإدارة والمجتمع المحلي. هذه الأنشطة تشمل المسابقات الثقافية، المهرجانات السنوية، والفعاليات التطوعية التي تخلق جواً من التماسك المجتمعي داخل الحرم الجامعي. وفقًا لدراسة(2023) Verbivskyi ، فإن هذه النوعية من الفعاليات تُساهم في بناء ذاكرة مشتركة بين الطلاب حول تجربتهم الجامعية، وهو ما ينعكس إيجابيًا على انتمائهم طويل الأمد. كما أنها تُساعد في تكوين شبكة علاقات اجتماعية قوية تبقى حتى بعد التخرج. إلى جانب ذلك، فإن وجود هوية بصرية واضحة للأنشطة مثل الشعارات والألوان يُعزز من الانتماء المجتمعي. بالتالي، يُمكن اعتبار الأنشطة اللاصفية عنصرًا حاسمًا في بناء الهوية الجامعية.

تُشجّع بعض الجامعات على إشراك الطلاب في عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بالأنشطة اللاصفية وتطوير الخدمات غير الأكاديمية كوسيلة لتعزيز الانتماء المؤسسي. هذا النهج يعتمد على وجود مجالس طلابية فعالة ومتابعة مستمرة لمقترحات الطلاب حول البرامج المختلفة. أشارت دراسة Martynets (2019) إلى أن هذا النوع من الإدارة المشتركة يُسهم في خلق شعور بأن للطالب دورًا حقيقيًا في تطوير مؤسسته. كما أنه يُحفّزه على تحمل المسؤولية والتفاعل بشكل أكبر مع بيئته التعليمية. إلى جانب ذلك، فإن وجود قنوات تواصل رسمية بين الإدارات والطلاب يقلل من التوترات ويُعزز من الثقة المتبادلة. بالتالي، يُمكن اعتبار هذا التوجه خطوة نحو بناء علاقة أكثر استقرارًا بين الجامعة وطلابها.

تُدمج بعض الجامعات بين برامج الأنشطة اللاصفية ومبادرات الخدمة المجتمعية لتعزيز الانتماء المؤسسي من خلال بناء شعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء للمجتمع الأوسع. هذه البرامج تشمل مبادرات تطوعية، مشاريع محلية، وفعاليات تجمع بين الطلاب وممثلي الجهات الحكومية والمجتمعية. وفقًا لدراسة Ruiz-Cantisani وآخرين (2024)، فإن هذا النوع من الأنشطة يُسهم في توطيد العلاقة بين الطالب وجامعته، خاصة عندما يرى أن جهوده تُترجم إلى تأثير واقعي على البيئة المحيطة. كما أنها تُساعد في بناء هوية اجتماعية قوية لدى الطالب. إلى جانب ذلك، فإن وجود هدف اجتماعي واضح يُحفّز الطلاب على المشاركة بفعالية أكبر. بالتالي، يُمكن اعتبار هذا النهج وسيلة فاعلة لبناء شخصية الطالب الاجتماعية والمؤسسية في آنٍ واحد.

7. رؤية سلطنة عُمان 2040 وعلاقتها بالإصلاح التعليمي

تُعيد رؤية سلطنة عُمان 2040 تحديد أولويات التنمية الوطنية من خلال الانتقال إلى اقتصاد متنوع قائم على المعرفة والإبداع، وهو ما يستدعي إحداث تحوّل جذري في نظام التعليم. هذه الرؤية تُركز على بناء إنسان مُبدع ومبتكر قادر على مواكبة المستجدات العالمية ومتطلبات سوق العمل الحديث. أظهرت دراسة Isaeva وآخرين (2024) أن تحديث الأنظمة التعليمية باستخدام أدوات الابتكار يُعد خطوة أساسية لدعم تنافسية المؤسسات التعليمية على المستوى الدولي. كما أن التوجه نحو استخدام التكنولوجيا في العمليات التعليمية والإدارية يعزز من كفاءة النظام التعليمي. بالتالي، فإن الإصلاح التعليمي لا يقتصر على المحتوى الأكاديمي فقط، بل يمتد إلى إعادة هيكلة العملية التعليمية بأكملها. هذه الحاجة دفعت الجهات المعنية في السلطنة إلى إطلاق مبادرات تعليمية تتماشى مع مستهدفات الرؤية. وبالتالي، يُمكن اعتبار التعليم عنصرًا استراتيجيًا لتحقيق طموحات عُمان المستقبلية.

تُستخدم التقنيات الحديثة كأداة رئيسية في الإصلاح التعليمي لربط العملية التعليمية باحتياجات رؤية عُمان 2040 المتعلقة بالتحول الرقمي والاقتصاد المعرفي. هذه التقنيات تشمل الذكاء الاصطناعي، التعلم الإلكتروني، وأنظمة إدارة التعلّم التي تُحسّن من جودة التفاعل بين الطالب والمحتوى التعليمي. وفقًا لدراسة Verbivskyi (2023)، فإن دمج هذه الأدوات في البيئة التعليمية يُساهم في بناء مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، والعمل الجماعي. كما أنها تُساعد في تقليل الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي. إلى جانب ذلك، فإن وجود بيئة تعليمية رقمية تتيح للطالب التعلم في أي وقت ومن أي مكان يُعزز من فرص الوصول العادل إلى التعليم. بالتالي، يُمكن اعتبار هذا التوجه خطوة نحو بناء مجتمع معرفي مستدام.

تُركّز رؤية عُمان 2040 على بناء نظام تعليمي يدعم التنمية البشرية المستدامة من خلال ربط التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. لهذا الغرض، بدأت المؤسسات التعليمية في السلطنة بإدخال برامج تدريبية ومهارية تُواكب متطلبات السوق المحلية والعالمية. أشارت دراسة Martynets (2019)إلى أن نجاح الإصلاح التعليمي يتطلب إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين التعليم العالي وسوق العمل. كما أن وجود شراكات استراتيجية بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص يُساهم في توجيه الطلاب نحو المهارات الأكثر طلبًا. إلى جانب ذلك، فإن توفير فرص تدريبية حقيقية أثناء الدراسة يُعزز من قدرة الخريجين على الاندماج السريع في الحياة المهنية. بالتالي، يُمكن اعتبار هذه الشراكات عنصرًا محوريًا في تحقيق أهداف الرؤية الاستراتيجية.

تُدمج رؤية عُمان 2040 بين الإصلاح التعليمي والمسؤولية الاجتماعية من خلال تصميم برامج تعليمية تُعزز من القيم الوطنية والانتماء المجتمعي لدى الطلاب. هذه البرامج تشمل الأنشطة اللاصفية، المبادرات التطوعية، والمشاريع المجتمعية التي تربط الطالب

بمجتمعه المحلي. وفقًا لدراسة Ruiz-Cantisani وآخرين (2024)، فإن هذا النوع من التعليم يُسهم في بناء شخصية الطالب الاجتماعية والوطنية، وهو ما يتوافق مع أحد أهداف الرؤية في بناء مجتمع متماسك ومتعاون. كما أنه يُساعد في تطوير مهارات مثل التعاطف، العمل الجماعي، والمبادرة الاجتماعية. إلى جانب ذلك، فإن وجود هدف اجتماعي واضح يُحفّز الطلاب على المشاركة بفعالية أكبر. بالتالي، يُمكن اعتبار هذا النهج وسيلة فاعلة لبناء جيل متعلم ومدرك لدوره المجتمعي.

عاشراً: النتائج والتوصيات:

النتائج:

- أظهرت الدراسة أن استخدام المنصات الرقمية زاد من معدلات مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية بنسبة تصل إلى 40%، مما يدل على فعالية الأساليب الحديثة في جذب الطالب وتعزيز انخراطهم.
- ساهمت البرامج التدريبية المبتكرة في تحسين المهارات الاجتماعية والعملية لدى الطلاب بشكل أكثر فاعلية من البرامج التقليدية، كما لوحظ من خلال استعراض دراسات سابقة مثل.(2019) Ahmed & Qasim
- كشفت النتائج عن وجود تحديات تنظيمية وثقافية داخل بعض المؤسسات التعليمية العُمانية تعيق تبني النماذج الإبداعية في الإدارة والتدريب، وهو ما يتوافق مع ما ذكرته إبراهيم (2018) حول المعوقات التنظيمية للإبداع الإداري.
- أكدت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام الأساليب الابتكارية في إدارة الأنشطة الطلابية وزيادة مستوى الانتماء المؤسسي لدى الطلاب، حيث أصبحت الأنشطة عاملاً محفزًا لربط الطالب بجامعته.
- أظهرت التجارب المحلية في سلطنة عُمان أن دمج الابتكار في برامج التدريب أسهم في رفع قدرة الخريجين على التكيف مع متطلبات سوق العمل، وهو ما يدعم التوجه نحو بناء اقتصاد معرفي.
- بيّنت الدراسة أن الابتكار في إدارة الأنشطة اللاصفية لم يعد ترفًا، بل ضرورة استراتيجية، خاصة في ظل المتغيرات العالمية التي تتطلب تطوير عمليات التعليم غير الرسمي.
- أشارت النتائج إلى أن غياب أدوات التقييم الموضوعي للأنشطة اللاصفية قد يؤدي إلى عدم قدرة المؤسسات على قياس الأثر الاجتماعي الحقيقي لهذه الأنشطة، وهو ما يستدعي وضع مؤشرات واضحة للتقييم.
- أثبتت الدراسة أن وجود لجان طلابية في تصميم وتنفيذ الأنشطة يعزز من ثقافة المسؤولية الذاتية ويزيد من شعور الطالب بالانتماء للمؤسسة، وهو ما أكدته دراسة Martynets (2019).
- أظهرت النتائج أن توظيف الواقع الافتراضي والمحاكاة في برامج التدريب ساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلاب، وهي مهارات حيوية لسوق العمل الحديث.
- أكدت الدراسة أن وجود مراكز الريادة والابتكار في الجامعات العمانية ساعدت في تحويل أفكار الطلاب إلى مشاريع عملية قابلة للتطبيق، مما يدعم الاقتصاد الوطني ويشجع ريادة الأعمال.
- أشارت النتائج إلى أن الابتكار في إدارة الأنشطة الطلابية ساعد في بناء ثقافة تنظيمية حديثة داخل الجامعات، بما يعزز كفاءة العمليات ويقلل من الوقت المستغرق في التنفيذ، كما لاحظت دراسة Al-Balushi وآخرون.(2021)
- أظهرت النتائج أن الطلاب العُمانيين يفضلون الأنشطة اللاصفية التي تدمج التكنولوجيا والتفاعل الرقمي على البرامج التقليدية، وهو ما يشير إلى تغيّر في طبيعة احتياجاتهم واهتماماتهم.
- بيّنت الدراسة أن البرامج التدريبية القائمة على المشاريع المجتمعية ساهمت في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وربطتهم بقضايا مجتمعهم المحلي.
- أكدت النتائج أن الابتكار في التعليم العالي لا يؤثر فقط على الأداء الأكاديمي، بل له انعكاسات واضحة على السلوك الاجتماعي للطلبة وعلى علاقاتهم داخل الحرم الجامعي وخارجه.
- أظهرت النتائج أن هناك تفاوتًا بين الجامعات العمانية في مدى تبني أدوات الابتكار، وأن بعض المؤسسات بدأت خطواتها الأولى بينما تقدمت أخرى بشكل ملحوظ، مما يستدعي تعميم التجارب الناجحة.
- أشارت النتائج إلى أن وجود نظام رقمي لإدارة الأنشطة ساهم في تحسين التواصل بين الجهات المختلفة داخل الجامعة، وسهل عملية التنسيق وتقديم الخدمات، كما ذكر.(2023) Verbivskyi
- أظهرت الدراسة أن الابتكار في إدارة الأنشطة اللاصفية ساعد في بناء هوية ثقافية قوية للجامعات العُمانية، مما زاد من تماسك البيئة التعليمية وسمعتها.
- أكدت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في برامج تدريبية مبتكرة أظهروا تحسنًا ملحوظًا في مهارات القيادة والتواصل مقارنة بأقرانهم في البرامج التقليدية، مما يبرز أهمية هذا النوع من التدريب.
- أظهرت النتائج أن تطوير برامج الأنشطة والتدريب بطريقة مبتكرة يُعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق أهداف رؤية عُمان 2040 المتعلقة ببناء مجتمع معرفي مستدام.
- أشارت النتائج إلى وجود فجوة بين ما تقدمه الجامعات العُمانية من برامج تدريبية وبين متطلبات السوق المحلية

من المهارات الشخصية والاجتماعية، مما يستدعي إعادة النظر في تصميم هذه البرامج، وهو ما دعمته دراسة الكفراوي وآخرين.(2024)

التوصيات:

- ضرورة دمج أدوات الرقمية وإدارة المعلومات الإلكترونية في عمليات تنظيم الأنشطة اللاصفية لتسهيل عملية التواصل وزيادة فرص مشاركة الطلاب بشكل طوعي وفعّال.
- إدخال أساليب تدريبية حديثة مثل التعلم القائم على المشاريع والمحاكاة الواقعية لتعزيز المهارات الاجتماعية والعملية لدى الطلاب ورفع قدرتهم على التكيف مع متطلبات سوق العمل.
- تشجيع المؤسسات التعليمية على اعتماد نموذج إدارة مشترك يُشرك الطلاب في تصميم وتنفيذ الأنشطة اللاصفية، مما يعزز من شعورهم بالانتماء ويُطور مهارات مثل القيادة والمسؤولية.
- تصميم برامج تدريبية تدمج بين المهارات التقنية والاجتماعية، وتهدف إلى بناء شخصية الطالب الشاملة بدلًا من التركيز فقط على الجانب المهني.
- تفعيل استخدام المنصات الرقمية لإدارة الأنشطة اللاصفية والتقييم الذاتي المستمر، بما يقلل من الوقت المستغرق ويزيد من شفافية العملية الإدارية ويحفز الاستمرارية لدى الطلاب.
- ربط الأنشطة اللاصفية والبرامج التدريبية بمشاريع خدمية مجتمعية لتعزيز الجانب التطبيقي وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب، وربطهم بقضايا مجتمعهم المحلي.
- بناء ثقافة إدارية داخل الجامعات تعزز الإبداع والابتكار في مجال الأنشطة اللاصفية وبرامج التدريب، عبر تمكين الموظفين من اقتراح أفكار جديدة وتطبيقها على أرض الواقع.
- توفير مراكز للريادة والابتكار داخل الجامعات لدعم مبادرات الطلاب وتحويل أفكارهم إلى مشاريع عملية، مما يُساهم في بناء اقتصاد قائم على المعرفة.
- اعتماد مؤشرات واضحة لتقييم الأثر الاجتماعي لتطوير برامج الأنشطة والتدريب، وليس فقط الأثر الأكاديمي أو المهني.
- إحداث تكامل بين البرامج اللاصفية وسوق العمل، بحيث تُعتبر جزءًا من السيرة المهنية للطالب وفرصته المستقبلية.
- تشجيع تأسيس لجان طلابية فاعلة تشارك في تصميم وتنظيم الأنشطة اللاصفية، لتعزيز ثقافة المسؤولية الذاتية وزيادة الانخراط الطلابي.
- إعادة النظر في طبيعة الأنشطة اللاصفية التقليدية وتحديثها لتكون أكثر تفاعلًا مع اهتمامات الجيل الجديد من الطلاب، باستخدام عناصر الإبداع والتكنولوجيا الحديثة.
- دمج مفاهيم الابتكار ضمن الخطط السنوية لوحدات الأنشطة الطلابية وإدارات التدريب، بهدف رفع كفاءة العمليات وتحسين جودة الخدمات غير الصفية.
- تعزيز دور الجامعات في بناء هوية ثقافية واجتماعية قوية عبر الأنشطة اللاصفية المبتكرة، لدعم التماسك المجتمعي وزيادة ولاء الطلاب لجامعتهم.
- تقديم برامج تأهيلية للموظفين والإداريين العاملين في مجال الأنشطة والتدريب، لتعزيز قدراتهم على تبني الأساليب الحديثة وتطبيقها بفعالية.
- استخدام أدوات التقييم الذاتي والمتابعة المستمرة ضمن برامج التدريب لقياس مدى تطور المهارات الشخصية لدى الطالب، مثل الثقة بالنفس ومهارات التواصل.
- ربط الأنشطة اللاصفية والتدريب بشهادات مشاركة ومساهمة في السجلات المهنية للطلبة، لزيادة الحافز الفردي للمشاركة.
- تعزيز التعاون بين الجامعات العُمانية ومؤسسات القطاع الخاص لتحديد المهارات المطلوبة في سوق العمل، وتصميم برامج تدريبية تتوافق مع هذه الاحتياجات.
- تعميم التجارب الناجحة في استخدام الابتكار في إدارة الأنشطة والتدريب على باقي المؤسسات التعليمية في السلطنة ، لضمان استفادة جميع الطلاب من هذه التحولات.
- وضع إطار استراتيجي محلي يربط بين الابتكار، الإدارة الحديثة، والأبعاد الاجتماعية، ليكون دليلًا تشغيليًا لصناع القرار في قطاع التعليم العالي.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. أباظة، محمد محمود شحاتة. (2023). فعالية الأنشطة الثقافية في تنمية مهارات الابتكار لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على طلاب جامعة المنصورة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنصورة، 73.(73)
2. إبراهيم، رانيا الصافي خليل. (2018). معوقات الإبداع الإداري لدى مديري مدارس مشروع إصلاح التعليم بمحافظة الإسكندرية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
3. الكفراوي، مياسة حسن عبدالخالق، أحمد، محمد أبو الحمد سيد، & حجازي، صالح صبري محمد.

(2024). استراتيجية مقترحة لتطوير الأنشطة المدرسية في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. مجلة البحوث التربوية والاجتماعية، جامعة الأزهر، 43 (201)، 319–343. https://jsrep.journals.ekb.eg

4. زها، نجيب. (2023). أهمية الإبداع والتشجيع على الابتكار في المدارس. آفاق علمية وتربوية. https://al3loom.com
5. عبد الحليم، هبة محمد. (2019). فرص الابتكار والإبداع في برامج وأنشطة الرياضة المدرسية. مجلة التربية وثقافة الطفل، جامعة المنيا، 13 (2)، 827–855.
6. قاسم، بدر محمد قاسم محمد. (2021). تصور مقترح لتطوير مدارس التعليم المجتمعي في ضوء أسلوب كايزن. مجلة التربية النوعية، جامعة أسيوط، 3 (3)، 81–110.
7. الهيئة العربية للمدربين. (2023). أساليب التدريب الحديثة: رواد الابتكار في التعليم. الهيئة العربية للمدربين.

المراجع باللغة الانجليزية

1. Ahmed, M., & Qasim, Y. (2019). Innovative training models in higher education: A case study from Oman. *International Journal of Innovation in Education, 6* (2), 134–148.
2. Al-Balushi, K., Al-Hosni, S., & Al-Saidi, N. (2021). Digital transformation in student activities management in Omani universities. *Journal of Higher Education Management, 17* (4), 88–102.
3. Al-Musawi, S. A. (2020). The impact of E-learning on student engagement in higher education institutions in Oman. *Journal of Educational Technology, 15* (3), 210–225.
4. Al-Rashdi, H., & Al-Maktari, F. (2020). Community-based training programs in Omani universities: An innovative approach to social responsibility. *Journal of Community Engagement and Higher Education, 12* (2), 112–127.
5. Al-Zakwani, M. (2022). Entrepreneurial education and student innovation in Oman: Trends and challenges. *Gulf Journal of Business Studies, 18* (1), 45–60.
6. Grigoreva, N. (2020). Training at the University of the Organizers of Innovation Activities. https://doi.org/10.2991/aebmr.k.200312.012
7. Isaeva, E. L., Akhmatov, A. T., & Muslieva, T. Kh. (2024). Innovations in educational technologies as a strategic tool for increasing the competitiveness of educational institutions in the global context. EKONOMIKA *I UPRAVLENIE: PROBLEMY, RESHENIYA*. https://doi.org/10.36871/ek.up.p.r.2024.12.20.023
8. Martynets, L. (2019). Management of innovation activity in the institution of general secondary education. *Cherkasy University Bulletin: Pedagogical Sciences*. https://doi.org/10.31651/2524-2660-2019-3-238-243
9. Ruiz-Cantisani, I., Rodríguez-Rosales, A., Lara-Prieto, V., García-García, R., Gabriela, A., Rodriguez Mendoza, A., & Membrillo-Hernández, J. (2024). Engineering of the future: The influence of educational innovation. In *2024 World Engineering Education Forum - Global Engineering Deans Council (WEEF-GEDC)*. https://doi.org/10.1109/WEEF-GEDC63419.2024.10854957
10. Verbivskyi, D. (2023). Innovative technologies in higher education institutions. *Scientific Bulletin of Uzhhorod University. Series: «Pedagogy. Social Work.* https://doi.org/10.24144/2524-0609.2023.53.30-33

ABSTRACT

The study aimed to analyze the way innovation can be utilized as a strategic tool for developing student activities management and designing training programs within educational institutions in the Sultanate of Oman, as well as to examine the social dimensions of this development. The study findings revealed that the use of digital platforms and modern methods increased student participation rate up to 40%, demonstrating the effectiveness of innovative approaches in enhancing student engagement. Additionally, the results showed that innovative training programs had a significantly greater impact on improving students' social and practical skills compared to traditional ones.

The study highlighted the positive relationship between adoption of innovative management practices and the increased sense of institutional belonging social responsibility among students. It also pointed out the existence of organizational , cultural challenges within some educational institutions that hinder the effective implementation of creative models.

The study recommended the integration of digital tools by managing extracurricular activities, and adoption of modern training methodologies such as project-based learning and simulation. It further emphasized the need to redesign activity programs to better align with students' interests and to activate the role of student committees in planning and execution processes. Moreover, the study underlined the importance of fostering an innovative administrative culture within Omani universities to support students' entrepreneurial and social initiatives. It also stressed the necessity of linking extracurricular and training programs with labor market needs and community initiatives to enhance their practical and social values.

All the above recommendations are aligned with the objectives of Oman Vision 2040 , which seeks to build a sustainable knowledge-based society driven by creativity and high-quality human capital.

Keywords: Innovation, Student Activities, Social Impact, Institutional Belonging, Oman Vision 2040